شرح العمده في فعول وفي شرح الكافيه في فعيل الثالث قال ابن قاسم شرط التسهيل الاسميه في فعول
وفعال وفعاله دون فعيله واخلوا باشتراطهما هنا قلت وشرطها في شرح العمده فيما عدا فعيل وفعوله
نفال في فعيله اسما كان او صفة وفي ما ان على فعول من اسماء الاناث او صفاتها السابع قال
ايضا شرط في التسهيل في فعيله ان لا يكون بمعنى مفعوله احترازا من نحو جريحه وقتيله قلت وقد تقدم في
نظم الكافيه الخامس قال ايضا ظاهر كلامه اطراد فعايل في هذه الاوزان انحم مختومة باليا ومجرورة
منها كما هو ظاهر الكفايه ايضا وقال في التسهيل بعد ذكر فعوله وفعاله وفعاله وفعاله وان خلون من التايع
انتفاء التذكير حفظ فيهن واحفظن به فعول انتهى وهذا يدل على ان فعايل غير مطرده في هذه
الاوزان المجرده وتبعه في الارتشاف قلت لم يذكر في العمده وشرحها اطراده في شي من المجرد سوى
فعول خاصه واما شرح الكافيه فذكر فيه فعولا وفعولا ثم نبه على انه لا يوجد في فعيل كما تقدم السادس
قال ايضا ذكر في التسهيل ان فعايل اسما لنحو حرائف وفرسنا وبراكا وحبارى وحرايا انهدف
ما بعد لام اللاحق فولها وبالفعالى والفعالى جمعا صحرا والعذرا والقيس سعا امور احدها
قال ابن هشام قوله وبالفعالى ان اراد المخفف كما نطق به فلننظر فانه مثل نصحا وهم نما يقولون
صحارى بالتشديد قلت هو بالتخفيف قطعا وصحارى فيه الوجهان والتشديد بدل الفا
قال ابن قاسم قالوا في جمع صحرا وعذرا صحارى وعذارى ايضا بالتشديد فقال صاد كل منهما
ثلاثة جموع فعالى وفعالي وذلك مذكور في التسهيل الثاني قال ابن هشام مقتضى كلامه هنا ان
فعالى قياس مطرد في فعلا لانه بعد ان ذكر صحرا والعذرا والقيس سعا وكذا قال في شرح الكافيه
ما نصه وكذلك في جمع صحرا وعذرا ان تقول صحارى وعذارى وكذلك ما اشبههما انتهى قال
وذكر كواي في امثلة القرب ان ذلك مسموع في الفاظ قال وهذا الحق لا يقول في حمرى حمادي
ولا في صفرى صفادي قال وقد يوجد ... بنحو صحرا وعذرا ان هذا الحكم لفعلا الذي لا افعل
له فنحو هذا ان قال وقد يكون مقصودة بقوله والقيس اسما اتبع القياس حيث وجد
ما يستحق ان يقاس عليه لا قياس في هذا فهذا ان جملت كلامه عليه مع كونه مخالفا للظاهر ولنصه في
كتبه سلم انتهى وقال ابن قاسم ظاهر قوله والقيس انتهى ان يريد نحو عذرا مما كان على فعلا مطلقا
او صفة خاصه بالمؤنث قال وهذا اقرب قال وقال ابنه ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلا
اسما نحو صحرا او صفة نحو عذرا فسوى بينهما ولم يقيد الصفه قال ثم الظاهر بعد هذا ما ذكره في
التسهيل وهو ان فعالى لم يذكر فيه فالصحيح انهما غير مقيسين في فعلا صفه انتهى الامر الثالث

قال ابن

قال ابن هشام لا فرق في فعلا بين الاسم والصفه وقد مثل بهما في قوله صحرا والعذرا قلت وهو واضح
لكنه في التسهيل خصه بالاسم فقال ومنها فعالى لاسم على فعلى وكذا في العمده وشرحها وهذا ما يوهن
ما يقتضيه كلامه هنا من الاطراد وقد تقدم كلام ابن قاسم في هذا الرابع قال ابن هشام اخذا
من شرح الكافيه يكون الفعالى ايضا لما اخره الف مقصورة للتانيث وللالحاق كحبلى ودفرى اسمي
وفي التسهيل انهما يكونان لاسم على فعلا او فعلا او فعلى ولوصف على فعلى لا انثى افعل الخامس
يكون الفعالى بالكسر وحدها فعلنه وفعلاه وفعوله نحو حدريه وسعلاه وعرقوه ولا حد
فاول زايدة في نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهقراه وبلهنيه وقلنسوه وحبارى والفعالى
بالفتح وحدها لوصف على فعلان او فعلى كسكران وسكرى وسكارى ذلك في التسهيل والكافيه وشرحها
السادس قال ابن قاسم اصل فعالى بضم الفا فلم يذكره انتهى وفي شرح الكافيه وقد يغني عن فعالى
فعالى كاسير واسارى وفي شرح العمده ويوافقه فقال يرجحان في جمع سكرى وسكرى وشبههما
ويجي في جمع اسير وقديم فيقال اسارى وقدامى بضم الفا لا غير وفي التسهيل وفعالى في وصف
على فعلان او فعلى ذايع وفي غير بسم من نحو قديم واسير سمع به وفي غير ذلك يستغنى عنه ولها
واجعل فعالى لغير ذى نسب جدد فيه امور الاول قال ابن هشام لا بد من تفصيله بالثلاثي
قلت وعبارة التسهيل الثلاثي ساكن العين زايد اخره يا مشدده كالتحويل نسب وكانه هنا
اشار الى ذلك بالمثال فانه قال في شرح الكافيه ويقال في كرسي وبردي كراسي وبرادي و
كذلك ما اشبههما في عدة الحروف وباخر يا مشدده زايده لغير نسب متجدد الثاني قال ابن هشام
قال يقال قوله لغير ذى نسب جدد انه فيه فعالى لما لا يثبت فيه متجدد وذلك يشمل شيئين
ما لا نسب فيه مطلقا وما فيه نسب لكن ليس بمتجدد فعبارته غير سديده قال والجواب انه اذا
اثبت حكم نفي متسلط على تلك الصفه خاصه لا على نفس الحكم من حيث هو مثل جاني زيد قايما فالمنفي
حكمه في هذه الحاله لا مطلق مجيه والا فلو اردت المطلق لم تقيد فاذا قيل اجعل فعالى لغير ما نسب
متجدد فقد اثبت الحكم لما لا نسب فيه متجدد فالمنفي متسلط على التجدد وثبوت النسب لا بد منه الثالث
قال ابن هشام قوله اليا في نحو كرسي نسبا غير متجدد ليس بحسن لانه لم يكن فيه نسب قط لا متجدد ولا غيره
ووجود اليا المشددة لا يستلزم حصول النسب او تقدم حصوله السابع قال ابن هشام قد يعترض
على هذا الذي ذكره باناسي فظاهر جمع انسي نسبه متجدد قال والجواب بان مذهب البصريين ان اناسي
ليس بجمع انسي بل هو جمع الانسان واصلها اناسين فابدل النون يا كضرابي في ضراب ويدل على ذلك

Copyright © King Saud University